

الصحافة الورقية أصبحت من اخبار أمس إحتضار بيزنس الصحافة الورقية

عاماً) إذا لم تجد حلاً يوقف نزيف الخسائر المتتالية سواء بتخفيض النفقات أو بيع الصحيفة. ولما كان جمهور الصحف يتجه للإنترنت لمعرفة الأخبار، فإنه يبدو من الطبيعي أن تسخر المؤسسات الصحفية كل جهدها ومواردها لتطوير مواقعها بما يعني أن الإعلانات تكون أكثر على النسخ الإلكترونية للجراند من النسخ الورقية.

هذه الأوضاع المتردية التي تعيشها الصحافة الأمريكية في الوقت الحالي وصفها الكاتب مايكل مالوني في مقال له على موقع محطة "إيه بي سي نيوز" الأمريكية ABC News بأنها نقطة تحول في تاريخ الصحف، موضحاً أن صناعة الصحف ظلت تتهاوى بشكل حلزوني محزن خلال العقد الحالي. وأضاف مالوني أن القائمين على هذه الصحافة أدركوا أن هذا التراجع الذي تشهده الصحف الأمريكية ليس مؤقتاً. وكان مالوني من أوائل المحذرين من موت الصحف الورقية في مارس 2005 حين دعا القائمين على صناعة الصحافة للاعتراف بوفاة الصحف الورقية بسبب الثورة التكنولوجية.

وفي مطلع شهر مارس (2009)، وضعت شركة "24/7" وول ستريت - قائمة بعشر صحف يومية كبرى يتوقع أن توقف طبعتها الورقية أو تغلق نهائياً في الفترة القادمة، وذلك اعتماداً على القوة المالية للمؤسسات الإعلامية الناشرة لهذه الصحف وحجم المنافسة المباشرة لهذه الصحف في السوق وحجم الخسائر. وتضم القائمة صحف "فيلادلفيا ديلي نيوز" و"مينيابوليس ستار تريبيون" و"ميامي هيرالد" و"ديترويت نيوز" و"بوسطن جلوب" و"سان فرانسيسكو كرونكل" و"شيكاغو صن تيمز" و"نيويورك ديلي نيوز" و"فورت وورث ستار تليجرام" - وأخيراً "كليفلاند بلين ديلر".

كانت الزيادة في مقروئيتها في الفترة من (2004-2008) كالتالي:

29% مقابل 38% لجيل أكبر
28% مقابل 33% لجيل وسط
25% مقابل 28% لجيل Baby Boomers
14% مستقرة حتى الآن بالنسبة للأجيال الصامتة والعظيمة

وقد شهد الاعتماد على الراديو لمعرفة الأخبار انخفاضاً مماثلاً مثل الصحف المطبوعة، وكانت النسب في الفترة من (1998-2008) كالتالي:

54% مقابل 38% لجيل Baby Boomers
49% مقابل 41% لجيل أكبر
44% مقابل 30% للأجيال الصامتة والعظيمة
28% مقابل 29% لجيل وسط

ويعتبر التلفزيون هو الراجح الأكبر في وسائل الإعلام التقليدية مقارنة بالصحف والراديو، إذ شهدت نسبة مشاهدته في الفترة بين (1998-2008) استقراراً نسبياً فيما زالت نسبة المشاهدة عند إحدى الفئات العمرية كالتالي:

74% مقابل 73% للأجيال الصامتة والعظيمة
56% مقابل 61% لجيل Baby Boomers
52% مقابل 54% لجيل أكبر
43% مقابل 42% لجيل وسط

أما العامل الثاني في هذه الأزمة فهو الأزمة المالية الخائفة التي ضربت صناعة الصحافة في مقتل فلم تعد هناك صحيفة أمريكية كبرى واحدة إلا وتواجه مشاكل مالية حتى أن صحيفة "ذا روكي ماونتن نيوز" قررت الإغلاق لتصبح أول صحيفة أمريكية كبرى تقدر الإغلاق بسبب انخفاض التوزيع وأرباح الإعلانات معلنة استسلامها في المعركة الشرسة التي تدور مع الإعلام الإلكتروني، كما هددت شركة هيرست - منذ بضعة أسابيع بإغلاق صحيفة "سان فرانسيسكو كرونكل" وعمرها حوالي قرن ونصف (144



الصحف الورقية والتي انخفضت من 42% إلى 34%. وأضاف التقرير أن مقروئية الصحف شهدت دوماً فجوة بين الأجيال مدلولاً بإحصائيات تم جمعها عام 1998 توضح أن عدد قراء الصحف في أوساط "الأجيال الصامتة" كان أكثر من ضعف عددهم في أوساط "جيل X" بنسبة 65% مقابل 31%.

انخفاض جمهور الصحف والراديو. والتلفزيون هو الراجح الأكبر
هذا الانخفاض في مقروئية الصحف المطبوعة شمل كافة الفئات العمرية في الفترة بين (1998-2008) بالشكل التالي:

65% مقابل 53% بالنسبة للأجيال الصامتة (مواليد قبل عام 1946)
48% مقابل 38% بالنسبة ل (مواليد أعوام 1946-1964)
31% مقابل 26% بالنسبة لجيل أكبر (مواليد الفترة بين 1965-1976)
22% مقابل 21% بالنسبة لجيل وسط (مواليد عام 1977 وما بعد ذلك)
أما بالنسبة للاعتماد على الإنترنت كمصدر أساسي في متابعة الأخبار، فقد

الصحف الورقية والإلكترونية في أوساط مواليد عام 1977 وما بعد ذلك (جيل Y) في عام 2008 تقارباً كثيراً 16% يقرءون صحيفة ورقية فقط أو ورقية والإلكترونية في مقابل 14% يقرءون النسخة الإلكترونية فقط أو الإلكترونية والمطبوعة) بعد أن كان قراء الصحف المطبوعة يصلون إلى أكثر من ضعف قراء الصحف الإلكترونية.

أما في أوساط الجيل (مواليد الفترة بين 1965-1976)، فإن إحصائيات عام 2008 تظهر أن 21% يقرءون صحيفة ورقية فقط (أو ورقية وإلكترونية) مقابل 18% للصحف الإلكترونية، بعد أن كانت النسبة 30% للصحف المطبوعة و13% للنسخة الإلكترونية عام 2006. أما مواليد أعوام 1946-1964 أو الأجيال الصامتة أو العظيمة (مواليد قبل عام 1946)، فإن نسبة مقروئية الصحف في أوساطهم تظل مرتفعة عن الأجيال الشابة، ولكن مع ذلك فإن نسبة قراء الصحف في أوساط قد انخفضت من 47% إلى 42% من عام 2006 إلى 2008 وكان الانخفاض الأكبر في قراء

المواقع الإلكترونية وآلاف المدونات المستقلة حتى أن وكالة أسوشيتد برس، قدرت زيادة نسبة تصفح موقع الجزيرة الإخباري باللغة الانجليزية في فترة الحرب على غزة في يناير الماضي بستة أضعاف موضحاً أن معظم المتصفحين كانوا داخل الولايات المتحدة، وذلك في الوقت الذي كانت إسرائيل تمنع فيه الشبكات الإخبارية الأمريكية مثل "سي إن إن" وغيرها من وسائل الإعلام الأجنبية من دخول الأراضي الفلسطينية.

وقد رصد مركز بيو للأبحاث في تقرير صدره مؤخراً هذا الواقع المرير للصحافة الأمريكية عام 2008 راسماً صورة متشائمة لعام 2009، إنه بات من المؤكد أن مزيداً من الأمريكيين يتجهون الآن للإنترنت لمعرفة الأخبار مقابل انخفاض قراء الصحف المطبوعة أو الورقية. وأوضح التقرير المبني على استطلاع لاستهلاك الإعلام الإخباري أن 39% من المبحوثين يقرءون صحيفة يومية سواء كانت ورقية أو إلكترونية في مقابل 43% عام 2006، بينما انخفضت نسبة قراء النسخة الورقية من 34% إلى 25% خلال هذين العامين. وحسب تقرير سابق للمركز عام 2006، فإن نحو 50 مليون أمريكي يتابعون الأخبار على شبكة الإنترنت.

الشباب يفضلون الأخبار الإلكترونية والكبار يحاولون التأقلم
وبالرغم من انخفاض مقروئية الصحف بشكل عام، فإن عدد قراء الصحف الإلكترونية في ازدياد ملحوظ (من 9% عام 2006 إلى 14% عام 2008) حتى بات قراء الصحف الإلكترونية يمثلون أكثر من ثلث قراء الصحف بعد أن كانوا أقل من الربع عام 2006، وهو ما يفسره التقرير بأنه يعكس التحول الذي تحدثه الأجيال الشابة في قراءة الصحف. وأضاف التقرير أن نسبة قراء

تصناعة الصحافة في الولايات المتحدة بأزمة خطيرة تهدد مستقبلها كمشروع تجاري هادف للربح في ظل اتساع ظاهرة الإعلام الرقمي أو الإلكتروني حيث يعتمد كثير من الأمريكيين خاصة فئة الشباب على شبكة الإنترنت في متابعة الأخبار اليومية ومعرفة أحدث المعلومات. وبالرغم من أن هذه الظاهرة ليست جديدة، إلا أن آثارها باتت أكثر وضوحاً في الأشهر الأخيرة بعد أن ارتفعت خسائر الصحف الورقية بسبب الأزمة المالية العالمية ليضاف محور المشاكل المالية إلى محور المنافسة الشرسة التي تواجهها من شبكة الإنترنت التي باتت مصدراً أساسياً لكثيرين في استقاء المعلومات بما يزيد من التحديات التي تواجهها الصحافة الأمريكية. بحسب موقع تقرير واشنطن.

منافسة حادة مع الإنترنت
العامل الرئيس في هذه الأزمة هو المعركة الدائرة بين الصحف الورقية وشبكة الإنترنت والتي دفعت بصحيفة عريقة مثل "كريستيان ساينس مونيتور" لإلغاء طبعتها الورقية والاكتفاء بنسخة إلكترونية على موقعها على الإنترنت، في خطوة جريئة اتخذتها في أكتوبر 2008 بعد قرن كامل من الصدور ورقياً. وعلى المنوال ذاته، سارت المؤسسات الإعلامية التكنولوجية الدولية فصدرت مجلتا "بي سي وورلد" و"إنفو وورلد" في طبعتا إلكترونية فقط، وهو ما فسره باتريك ماكجفرن، رئيس مجموعة البيانات العالمية التي تُصدر المجلتين بالقول: "الطبعتا الورقية أصبحت أخبار الأمس. إذا كانت أخباراً فإن الناس يريدون سماعها بأسرع ما يمكن".

وحسب تحقيق مطول نشرته صحيفة "ذا سولت ليك تريبيون" في أزمة الصحافة المطبوعة بعنوان "هل الصحف ملعونة؟"، فإن معظم الصحف والمحطات التلفزيونية تنشر أخباراً على

ماتت أمه وظل لأيام مع قطة

عثرت الشرطة في مدينة كليفتون في ولاية ميتشيجن الأمريكية على طفل في السنة الأولى من عمره ترك بمفرده مع والدته الميتة في شقتها على مدى خمسة أيام. وأفادت المصادر أن الطفل الرضيع كودي فارلي وجد إلى جانب جثة والدته كيلي فارلي البالغة من العمر 31 سنة والتي كانت تعاني طوال سنوات وأنجبت طفلها خلافاً لنصيحة طبيبها.

وقال رئيس قسم الشرطة ريتشارد ميرل أن شقيق الوالدة عثر على الطفل عندما ذهب للاطمئنان على أخته التي فقد الاتصال بها منذ يوم الأربعاء الماضي، مشيراً إلى أن الشرطة لم تجد أي إشارات على الدخول بالقوة إلى المكان. أما الجدة هيلين فارلي (52 سنة) فأوضحت أن الطفل خضع لفحوصات في المستشفى قبل تسليمه إلى خاله ليهتم به، متسائلة كيف يعقل أن الجيران لم يلاحظوا أي شيء غير اعتيادي في شقة جارتهم الوحيدة. وتساءلت الجدة ألم يسمعوها بكاء الطفل؟ ولماذا لم يدقوا على الباب؟ لقد جلس حفيدي وحيدا، وأكل برازه وطعام الهر إنها بالفعل العناية الإلهية بهذه المهجة البريئة

المسلسلات الكرتونية تؤثر سلباً على الأطفال

من الانترنت

اكتشف باحثون أمريكيون أن العنف الزائد في المسلسلات الكرتونية تدفع بالأطفال إلى أن يصبحوا عدوانيين بشكل أكبر.

كما وجدت الدراسة التي أجريت في جامعة "لوا ستيت" بالولايات المتحدة الأمريكية أن الأطفال يميلون إلى تقليد التصرفات السلبية في المسلسلات كتنشر الإشاعات والكلام مشيرة إلى أن من بين هذه المسلسلات "لوس تويغز" و"فامباير سليبر" و"سكوبي دو ويوكيمون".



وذكرت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية أن الدراسة أجريت على 95 طفله تتراوح أعمارهم بين 10 و11 وركزت على برامجهم المفضلة ومضمون البرامج من ناحية العنف والعدوان سواء كان بالكلام أو بطريق غير مباشر.

ووجدت الدراسة أن تسعة من برامج الأطفال لا تناسب الأطفال تحت سن الأربعة عشر حيث تتزايد فيها معدل العنف الجسدي عن البرامج المصنفة لجميع الأعمار مشيرة إلى وجود أدلة وفيرة بأن العنف الكرتوني والخيالي له تأثير على الأطفال.

العلاقات الزوجية الناجحة تُحسن مناخ الأرض

ويمكن أن نسترجع بصدد هذا الموضوع رؤية الاسلام للاسرة ومقومات نجاحها التي ستصب في الصالح العام قطعاً، حيث نجد في الضوابط الاسلامية التي تحدد مسألة الزواج والطلاق عوامل مساعدة على استقرار الاسرة ومن ثم المجتمع عموماً، فحين يتم تطبيق الضوابط المذكورة سنصل إلى عائلة ناجحة ومستقرة الأمر الذي يقود إلى استقرار اقتصادي في الإنفاق وهذا بدوره يقود إلى عدم الاضرار بالبيئة بسبب قلة النفقات.

إنه نود قوله في هذا الصدد، أن العالم يفكر بطريقة قد تكون مستغربة من قبلنا، لكنها واقعية كونها مستمدة من أرض العلاقات القائمة في المجتمع الاسترالي، كما أن الجديد فيها يتعلق بعدم حصر السياسي (نائب في مجلس الشيوخ) دوره ونشاطه في حقل السياسة فقط، بل ثمة مجالات مستحدثة يمكنه من خلالها رصدها ومتابعتها أن يؤدي دوراً هاماً وجديداً في آن واحد.

إنها رؤية غريبة حقاً ولكنها مقنعة، بمعنى أنها تستمد أهميتها من حقيقة وجودها على الأرض وفعالها الذي يمكن ملاحظته من لدن الناس الذين يتابعون هذا الطرح أو الرؤية الاجتماعية البيئية الجديدة. ما نود قوله في هذا الصدد، أن العالم يفكر بطريقة قد تكون مستغربة من قبلنا، لكنها واقعية كونها مستمدة من أرض العلاقات القائمة في المجتمع الاسترالي، كما أن الجديد فيها يتعلق بعدم حصر السياسي (نائب في مجلس الشيوخ) دوره ونشاطه في حقل السياسة فقط، بل ثمة مجالات مستحدثة يمكنه من خلالها رصدها ومتابعتها أن يؤدي دوراً هاماً وجديداً في آن واحد.

بعضاً سيحتجون إلى منازل بديلة ويستهلكون المزيد من الكهرباء والماء). ويقول السناتور ايضاً: (ندرك ان هناك مشكلة اجتماعية - الطلاق - لكن الان نشهد أيضاً تأثيرها البيئي).

لنقرأ معاً هذا القول الذي أطلقه أحد أعضاء مجلس الشيوخ الاسترالي في العاصمة الاسترالية كانبرا، فقد قال هذا النائب في إحدى جلسات مجلس الشيوخ المذكور (ان الطلاق يقاوم من مشاكل التغير المناخي الذي يهدد كوكب الأرض). وبنظرة متفحصة لهذه الجملة سيقع القارئ الكريم تحت هاجس التساؤل والاستغراب ايضاً، فما هي العلاقة بين الطلاق المتأني من سوء العلاقة الزوجية وبين تغير المناخ نحو الأسوأ؟

هنا يضيف النائب الاسترالي السناتور ستيف فيلدينج مبرراً طرحه أنف الذكر (إن الطلاق يدفع المطلقين إلى أسلوب حياة مبذر)، ويضيف قائلاً: (حين يطلق الأزواج بعضهم

ربما تجد عزيزي القارئ الكريم بعض الغرابة في العنوان اعلاه، وقد تتساءل ماهي العلاقة بين كوكب الأرض والعلاقات الزوجية !! - ومصدر الغرابة يتأتى من اختلاف طبيعة الانسان وعلاقته وعدم ارتباطها بالأرض و مناخها بشكل مباشر، أي أن الزواج لاعلاقة له بالطقس الحسن بصورة مباشرة، فيما نجد زوجين فقيرين يعيشان في كوخ صغير بغابة هما من أسعد الناس، وقد نجد زوجين آخرين يعيشان في فلة فارمة على شاطئ بحر ما ويعانيان في الوقت نفسه من علاقة زوجية بائسة، إذن ما هو الرابط بين كوكب الأرض وسوء العلاقات الزوجية أو نجاحها؟